طاعة لترامب سلمان يقلص تمويل الأونروا

في الوقت الذي كشفت فيه تقارير بأن السعودية والإمارات قلصتا دعمهما للوكالة في العامين الأخيرين، حيث قلصت الأولى دعمها إلى الثلث في العام 2017 مقارنة بما منحته للوكالة عام 2016، قالت القناة الثانية الإسرائيلية بأن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغت إسرائيل بأنها ستسمح لدول الخليج بالاستمرار في ضخ الأموال وسد مكانها في دعم منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" هذا العام فقط.

وقالت القناة الإسرائيلية إن الرئيس الأمريكي لن يكتفي بإيقاف دعم الولايات المتحدة الأمريكية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ولكنه سيطلب من الخليج العربي أيضا وقف تمويلها تمهيدا لإغلاقها.

وكشفت القناة أيضا، بأن "ترامب" أبلغ دول الخليج (دون تسمية هذه الدول)، أن بإمكانها ضخ الأموال لسد العجز الذي ستسببه في ميزانية الأونروا لهذا العام فقط، على أن يتوقف الدعم بعد ذلك تمهيدا لإغلاق المنظمة التي تتهمها الولايات المتحدة بالتحيز الكامل.

كما اشترط "ترامب" للسماح للخليج بتمويل الوكالة بإعادة تعريف "اللاجئ الفلسطيني"، الذي تقول الولايات المتحدة إن أعدادهم قليلة مقارنة بأرقام "الأونروا".

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر نويرت، في بيان، إن "الولايات المتحدة لن تقدّم بعد اليوم مزيدا من الأموال" لهذه الوكالة "المنحازة بشكل لا يمكن إصلاحه"، متهمة الأونروا بأنها تزيد "إلى ما لا نهاية وبصورة مضخّمة" أعداد الفلسطينيين الذين ينطبق عليهم وضع اللاجئ.

وقال المتحدث باسم الأونروا كريس غانيس، في تصريحات صحفية إن "وقف التمويل مخيب للآمال ومثير للدهشة"، معربا عن استهجانه للتصريحات الأمريكية التي وصفت برامج الأونروا بأنها "معيبة بشكل لا يمكن إصلاحه".

وأدان "غانيس" بأشد العبارات "انتقاد مدارس الأونروا ومراكزها الصحية وبرامجها للمساعدة في حالات الطوارئ"، معربا عن أسف "الوكالة العميق وخيبة أملها لإعلان الولايات المتحدة، أنها ستتوقف عن توفير التمويل للوكالة بعد عقود من الدعم السياسي والمالي الثابت".

وفي السياق ذاته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أسفه لقرار واشنطن، بحسب ما أعلن المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، في بيان.